

## خطبة عن الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أكرم الخلق والمرسلين سيدنا محمد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نظير له ولا مثال له، وأشهد أن سيدنا وحبينا محمداً عبد الله ورسوله وصفوته من خلقه وأمينه على وحيه ونجيبه من عباده، صلى الله تعالى عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته المباركين الميامين، وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا، عباد الله، أوصيكم ونفسي الخاطئة بتقوى الله ولزوم طاعته، كما أحذركم وأحذر نفسي من عصيانه سبحانه ومخالفة أمره، ثم أما بعد:

يقول الله في كتابه الحكيم بعد أن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين \* الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين."

صدق الله العظيم، وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين، إخواني بالله إن الأوقات تتفاضل فيما بينها، فقد جعل الله للصلوات الخمس مواقيت معلومة للناس، كما جعل من بين الشهور شهر بعينه له خصوصية وهو شهر رمضان الكريم، ثم جعل من هذا الشهر عشر أيام هن الأخيرات منه، فيهن فضل وأجر عظيم لمن اغتنم لياليهن، وقد وصانا نبي الرحمة صلوات ربي وتسليماته عليه على المسارعة في الخيرات والإكثار من الأعمال الصالحة خاصة في هذه العشر الأخيرات، وهو من هو في الزهد والجد في العبادة، ومنه نتعلم نحن المقصرين المحرومين الفقراء إلى الله، ونهتدي بهديه، ونسير على خطاه، فلا نجعل هذه الليالي من شهرنا المبارك تنقضي إلا وقد غفر لنا فننفر فورًا عظيمًا، أو نتكاسل ونتأخر فنخسر خسرانًا مبيئًا.

ومن أحيائها كاملة، يكون قد ضمن أنه قد أصاب ليلة القدر منها، وهي من أعظم أسباب بركة هذه الأيام العشر والفضل من الله، ليلة مباركة شريفة رفيعة القدر، فقد اختصها الله من بين سائر الأيام لينزل فيها القرآن الكريم هدى ورحمة للناس، وبيانات من الهدى والفرقان، فهي خير من ألف شهر، فقد قال الله عنها في كتابه الحكيم بعد أن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: "إننا أنزلناه في ليلة القدر \* وما أدراك ما ليلة القدر \* ليلة القدر خير من ألف شهر \* تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر \* سلام هي حتى مطلع الفجر". صدق الله العظيم.